المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 09-06-2008 العـــدد : 5355
الصفحـات : 24 المسلسل : 101

غير واضحة تصوير

إسبانيا تثمّن مبادرة خادم الحرمين الشريفين بشأن الحوار بين الأديان

الاتفاق على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين دول الخليج والاتحاد الأوروبي

تعزيز الجهود المشتركة بين البلدين لدعم عملية السلام وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط

العاهل الإسباني يكسر البروتوكول ويصطحب ولي العهد من مقر إقامته إلى المطار.

التأكيد على ضرورة سيطرة الدولة ومؤسساتها الوطنية على كامل التراب اللبناني

نبذ فكرة صدام الحضارات والتأكيد على دعم المبادرات التي تدعو إلى التعايش السلمي

ولي

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 09-06-2008
الصفحـات : 24
العـــدد : 5355
المسلسل : 101

الاقتصادية» من مدريد

صدر أمس بيان مشترك بين المملكة وإسبانيا في ختام زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لمملكة إسبانيا. وقال البيان إن الزيارة جاءت تلبية لدعوة كريمة من الملك خوان كارلوس الأول ملك مملكة إسبانيا، وعقد الأمير سلطان مع جلالة الملك خوان كارلوس الأول وأمير أستورياس ورئيس الوزراء خوسيه لويس ثاباتيرو، اجتماعات في جو من الود والوئام. تم خلالها استعراض العلاقات الثنائية ومختلف القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وتأكيداً على تطور العلاقات الثنائية بين البلدين، وفي إطار العلاقات الاستراتيجية بينهما، فقد استعرض الجانبان العلاقات الثنائية في جميع المجالات، وعبرا عن ارتياحهما واعتزازهما بعمق العلاقات التي تربط البلدين الصديقين. وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للفرص الكبيرة المتاحة والناشئة عن المكانة البارزة التي يشغلها اقتصاد كلا البلدين في إقليم كل منهما. وأبرزا صلابة ومتانة اقتصاد كل من البلدين وما حققاه من نمو متميز في الآونة الأخيرة. وإثباتاً للثقة المتبادلة تعهدا بتكثيف جهودهما من أجل الاستغلال الأمثل لطاقتهما في المجالات التجارية والصناعية والاستثمارية والمالية والاقتصادية. كما اتفق الطرفان على أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي. وفي هذا السياق عبرا عن أملهما في سرعة التوصل إلى اتفاقية منطقة التجارة الحرة بينهما. كما أبدى الطرفان ارتياحهما للتوقيع خلال هذه الزيارة على مذكرة تفاهم بين وزارة الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية ووزارة الدفاع في مملكة إسبانيا في مجال الدفاع.

وأكد الجانبان أهمية تعزيز الجهود السعودية - الإسبانية المشتركة لدعم عملية السلام وتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وأكدا أهمية الأسس التي نص عليها مؤتمر أنابوليس في إطلاق العملية السلمية الشاملة في الشرق الأوسط. وتطلعا إلى تحقيق المزيد من الخطوات الإيجابية للسلام في الشرق الأوسط. على أسس واضحة وراسخة. والالتزام بتناول القضايا الرئيسة في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي للوصول إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في إطار الحل الشامل والدائم والعادل لقضية الشرق الأوسط واستناد المفاوضات بين الطرفين إلى مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها. ومبادرة السلام العربية وخلة خريطة الطريق والتأكيد على أهمية آلية متابعة المفاوضات لضمان تحقيق الأطراف المتنازعة للالتزامات المتبادلة ودعوة المجتمع الدولي لتوفير السبل والتسهيلات للسلطة الوطنية الفلسطينية من أجل مساعدة الشعب الفلسطيني. وقد أعربت المملكة العربية السعودية عن تقديرها العميق لجهود مملكة إسبانيا في هذا الجانب.

وفي الشأن اللبناني رحب الجانبان بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في العاصمة القطرية الدوحة بين الأطراف اللبنانية، الذي أدى إلى انتخاب العماد ميشيل سليمان رئيساً للبنان، وناشدا دعم الحكومة اللبنانية ووحدة القرار الوطني في لبنان والحرص على شرعية الدولة اللبنانية وفق ما جاء في اتفاق الطائف وجلسات الحوار الوطني اللبناني ودعم سيطرة الدولة ومؤسساتها الوطنية على كامل التراب اللبناني. والتعاون في سبيل تطبيق قرارات الشرعية الدولية بما فيها قرار مجلس الأمن رقم 1701. وضرورة أن يعمل اللبنانيون جميعهم على وحدة الصف اللبناني وتعزيز الأمن والاستقرار وتغليب الحكمة والعقل ولغة الحوار.

وأعاد البلدان تأكيدهما على التزامهما بمساعدة الشعب العراقي وفيما يتعلق ببذل الجهود لاستتباب الأمن والاستقرار في العراق، واتفقا على أن المصالحة الوطنية بين جميع فئات الشعب العراقي، وتوسيع العملية السياسية بما يحقق مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي وحل مختلف المليشيات، تشكل أساساً مهماً لاستقرار العراق. وأكد الجانبان ضرورة احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته وسلامته الإقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وفيما يخص الملف النووي الإيراني حث الجانبان المجتمع الدولي على بذل الجهود لحل هذا الملف بالطرق الدبلوماسية، ودعوا جميع دول منطقة الشرق الأوسط إلى الانضمام لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وجعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وذلك طبقاً للقرارات الدولية في هذا الشأن. واستعرض الجانبان الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، وشددا على إدانتهما لجميع أشكاله التي تهدد الأمن والسلم والاستقرار في شتى أنحاء العالم واتفقا على أهمية تكثيف التعاون الدولي لمكافحته. وفي هذا الإطار فقد ثمنت إسبانيا اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب. وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للتعاون القائم في المجال الأمني لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. واتفقا على الإسراع في استكمال إجراءات إبرام الاتفاقية الأمنية بين البلدين.

وأعرب الجانبان عن تنديدهما لفكرة صدام الحضارات. وناشدا دعم المبادرات التي تدعو إلى التعايش السلمي، ورحبا بتحالف الحضارات ومبادرة الأمم المتحدة التي تم انعقاد منتداها الأول في بداية هذا العام 2008. وأبرز الجانب الإسباني أيضاً الأهمية البالغة لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بشأن الحوار بين الأديان، واتفقا على العمل معاً لنشر ثقافة الاحترام والتفاهم المتبادل والتفاعل ما بين العالمين العربي والإسلامي والغربي. ورحبا بانعقاد المنتدى الأول لتحالف الحضارات في العاصمة الإسبانية في بداية هذا العام 2008. وعبر الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام عن عميق تقديره لما لقيه والوفد المرافق من حفاوة وكرم ضيافة ومشاعر صادقة من الملك خوان كارلوس ملك مملكة إسبانيا وأمير استورياس فليبي دي بوربون ودولة رئيس الوزراء خوسيه لويس ثاباتيرو.